«سلّمتُكِ ذاتي»

الحجّ المريمي العشرون على "درب السما"

دليل الحجّاج ٢٠٢٣

المقدّمة

يتواكب حجّنا العشرون مع السنة الواحدة والعشرين لانتقال الخوري سيمون الزند إلى بيت الآب. ويشكّل حجّنا التاسع عشر وقفة روحيّة وجدانيّة، نقرأ فيها مسيرة عمر لم تطل بالسنين إنّما غُمرت بالنِّعَم، فغَمرت الكثيرين بالعِبَر من مَثَلٍ حيّ في الحبّ والخدمة والفرح. وإن كانت السنوات أبعدتنا عن الحدث فإنّما أدخلتنا في معانيه لنخرج إلى خطوات عمل ملؤها الرجاء.

لقد استوحينا عنوان مسيرتنا لهذه السنة «سلّمتُكِ ذاتي» من اختبار أبونا سيمون في زيارته الأخيرة خلال فترة مرضه إلى مزار سيدة لبنان في حريصا حيث صلّى والتجأ إلى حماية العذراء مريم. ونحن، في الذكرى العشرين لانتقاله إلى الضفّة الأخرى من الحياة، نتأمّل في هذا «التسليم» الذي نشعر به ضرورة ملحّة في الزمن

All Rights Reserved (C) 2023 - Darbessama - Lebanon

الصعب الذي نمرّ به، وفيه نؤكّد على القول: «من كان للعذراء عبدًا لن يدركه الهلاك أبدًا».

نستوحي تأمّلاتنا عند محطات الدرب السبع من واقع حياتنا ومن روحانيّتنا في عيلة «درب السما»، ونحن نستضيء بكلام الله المقدّس في سفر المزامير.

علّ هذه الصلوات والتأمّلات تفتح قلوبنا وأذهاننا ليُشرق فيها الرجاء ونور الأمان فنقوى ونواصل جهادنا، لأنّ كلاً منّا يلقى السند عندما يلتجئ إلى حماية العذراء وهو يقول: «سلّمتكِ ذاتي».

صلاة الافتتاح

باسم الآب والابن والروح القدس، آمين.

يا ربّ، في حرارة الإيمان واندفاع الرجاء وقوّة المحبّة، ننطلق في مسيرتنا على درب السما من جديد، حتى نواصل رسالتنا في الصلاة واللقاء والعطاء ونغذّي قوانا ونزيد عزيمتنا في الثبات على ما التزمنا، "نكفي نصلّي" و"نمشي طريق القداسة".

يا ربّ، نبدأ مسيرتنا اليوم ونفوسنا تَنشُد السلام والفرح لأنّنا عرفنا على من نتّكل كما يقول مار بولس. نتّكل على من هي "رجانا وملجانا". إنّنا نعيش زمنًا صعبًا ولكنّنا نقوى بمن يقوّينا.

All Rights Reserved (C) 2023 - Darbessama - Lebanon

فيا مريم، كلّ منّا يردّد اليوم "سلّمتكِ ذاتي"، فتحنّني واشفعي بنا ليملأ الربّ حياتنا بعطيّة الروح لنقوى ونكمّل، "لأنّه لا يمكننا أن نعود إلى الوراء حتى نغيّر البداية، ولكنّه يمكننا أن نبدأ من حيث نحن حتى نغيّر النهاية". ففي مسيرتنا على درب السما، نجهد ونصلّي لنصِل، في ظلّ حمايتك، ونشترك مع ابنك في تقدمة الحبّ والحياة، آمين.

ترتيلة: سلمت قلبي

سلّمت قلبي

سلّمتُ قلبي خصّصتُ حبّي
قدَّمتُ ذاتي لكَ يا ربّي
أنا لكَ كُلّي بِجُمْلَتي
وأنتَ لي هنا في غُربَتي
تَقُودُني تَمْشي بِرِفْقَتي
بِروحِكَ تَقْتَادُ خُطْوَتي
سأهتفُ مجدًا لكَ على مدى السنين
سأَلْهَجُ بِشَخْصِكَ فأنتَ لي المُعِين
وأخضعُ لِصَوْتِك دومًا في كُلِّ حين
نعم ... آمين .... آمين
سلّمتُ قلبي خصّصتُ حبّي
قدَّمتُ ذاتي لكَ يا ربّي

All Rights Reserved (C) 2023 - Darbessama - Lebanon

المحطة الأولى:

في مسيرتي وحياتي

القراءة: مزمور ١٢١/١-٨

١. نشيد المراقي. أرفع عيني إلى الجبال من أين تأتي نصرتي؟
٢. نصرتي من عند الربّ، صانعِ السموات والأرض.
٣. لا ترَكَ قدمَك تزِل ولا نامَ حارسُك!
٤. ها إن حارسَ إسرائيل لا يغفو ولا ينام.
٥. الربُّ حارسٌ لك، الربُّ ظلٌ لك إلى يمينك
٦. فلا تصيبُك الشمسُ في النهار ولا القمرُ في الليل.
٧. يحرِسُك الربّ من كل سوء، هو يحرسُ نفسَك.
٨. الربّ يحرسُك في ذهابك وإيابك من الآن وللأبد.

يرفع الحجّاج المزمور ١٢١ صلاةً وهم يصعدون إلى هيكل الربّ في أورشليم، وعندما يتسلّق اللاويون درج الهيكل. إنّها صلاة المراقي التي يترفّع فيها الإنسان في مسيرة حياته من أمور الأرض وهو يتشوّق إلى رؤية الله.

All Rights Reserved (C) 2023 - Darbessama - Lebanon

يواكب الربّ شعبَه في مسيرته كما الراعي الخراف، إنّه حارسٌ لا ينام، يحمي من الانزلاق، ويقي من كلّ سوء؛ يسهّل الطُرُق، ويُنير في الظلمات فيشدّدنا في حياتنا.

فيا مريم، يا من "سلّمتك ذاتي"، أضع مسيرتي وحياتي تحت نظرك لكي تشفعي للربّ، راعي النفوس وحارسها، فيملأ حياتي سلامًا ومسيرتي غنىً؛ وفي الزمن الصعب، أجد النِّعمةَ التي تنصرُني فأسير بأمان وأحيا بأمانة. مهما كان الدرب صعبًا، معكَ يا ربّ يصبح طيّبًا. زِدْني إيمانًا ورجاءً ومحبّة، لأواصلَ دربي بثقة وثبات. آمين.

ترتيلة: يا ربي انت عارف كل الاشيا

يا ربِّ أنتَ عارف، كل الأشيا الّي بقلبي
وبتبقى حدّي واقف، تبارك حياتي وحبي
وبعرف أنتَ وعدني، مهما الأيّام أَطُّول
أنك تعطيني سلام، يبقى بقلبي عطول

وحدك ربي ما بتغفل ما بتغيب،
وأنا عارف أنُّ حبّك ما بيتغيّر
لما بينساني الكل بتكون قريب
بتحميني وعينك عليّ بتسهر
وأنا عارف انك واعدني، مهما الأيّام إطّول

All Rights Reserved (C) 2023 - Darbessama - Lebanon

أنك تعطيني سلام، يبقى بقلبي عطول
يا ربِّ أنت بتفهمني، أيمانك فيّ بيكبر
بعرف أنك ناطرني، وبوابك ما بتتسكّر
حتى لو بنسى كلامك، أنت ما بتنسى شو بقول
توعدني بحب وسلام، يبقى بقلبي عطول

المحطة الثانية:

في بيتي وعلاقاتي

القراءة: مزمور ١٥/١-٥

١. مزمور. لداود. يا ربّ، من يقيمُ في خيمتِك
ومن يسكُنُ في جبلِ قدسِك؟
٢. السالكُ طريقَ الكمال وفاعلُ البِرّ والمتكلّمُ
من قلبه بالحقّ
٣. من بلسانِه لا يغتاب وبصاحبه لا يصنعُ شرّا
وبقريبه لا يُنزِل عارا.
٤. الرذيلُ حقيرٌ في نظره ومن يتّقون الربّ
يُكرمُهم وإن أقسم، مضرّا بنفسه، لم يخلِف.
٥. لا يُقرِض بالربى فِضتَه ولا يقبلُ على البريء
الرشوة. فمن عمل بذلك لا يتزعزع للأبد.

All Rights Reserved (C) 2023 - Darbessama - Lebanon

"من يقيم في خيمتكَ؟". عندما يسعى الإنسان إلى القربِ من الله، لا يسعه إلاّ أن يمشي طرُقَ الله. للسكنِ معه، لم يطلب الربّ تقديم الذبائح ولا التضحيات الكبرى، بل العمل بموجب توجيهاته الإنسانيّة العمليّة. إنّها الدعوة إلى عيش العلاقات الإنسانيّة – الأخويّة، فيسكنُ مع الربّ فاعلُ الخير وحافظُ العدالة، صادقُ النوايا ونظيفُ اللسان، ملتزمُ النزاهة ونقيُّ القلب.

فيا مريم، يا من "سلّمتُكِ ذاتي"، لقد عشتِ رسالةَ الأمومة ورسالةَ العناية؛ ربّيتِ يسوع في العائلة المقدّسة وأَعنْتِ الناسَ في عرس قانا. اعطُفي على عائلاتنا لتكونَ كنائسَ منزليّة، حيث مع الحبّ يسكن الأمان، ومع التضحية تُزهِر الأمانة. كوني عونَنا لنعيشَ الأخوّة في ما بيننا، فتسلمَ علاقاتُنا وتنجحَ مساعينا لنلبّي معًا نداءات الحبّ ونؤتي كلَّ عمل صالح لمجد الله تعالى. آمين.

ترتيلة: أصلّي لك يا مريم

أصلّي لكِ يا مريمُ ألا انظري إليّ واعملي بي
أنا يتيم من دونك أنا ضعيف أنا ابنك

ابعثي حبّ الله فيّ فتصبحَ روحي من روحِك
ابعثي حبّ الله فيّ فيفيضَ قلبي من قلبِكِ

All Rights Reserved (C) 2023 - Darbessama - Lebanon

فأرى من خلال عينيك أصلّي من شفتيكِ
وأسمع همسات ربّي من خلال أذنيكِ
ابعثي حبّ الله فيّ فتصبحَ روحي من روحِك
ابعثي حبّ الله فيّ فيفيضَ قلبي من قلبِكِ

لأحبَّ كما أحببتِ وأعملَ كما عملتِ
وأسلّم لله ذاتي كما سلّمتِ يا أمي

ابعثي حبّ الله فيّ فتصبحَ روحي من روحِك
ابعثي حبّ الله فيّ فيفيضَ قلبي من قلبِكِ

All Rights Reserved (C) 2023 - Darbessama - Lebanon

المحطة الثالثة:

في عملي وخدمتي

القراءة: مزمور ١٢٨/١-٦

١. نشيد المراقي. طوبى لجميعِ الذين يتّقون الربّ وفي سبلِه يسيرون.
٢. إنك تأكلُ من تعبِ يديك، فالطوبى والخيرُ لك!
٣. امرأتُك مثلُ كرمةٍ مثمرة في جوانبِ بيتِك. بنوك كغرّاسِ الزيتون حولَ مائدتِك.
٤. هكذا يباركُ الرجلُ الذي يتّقي الربّ.
٥. ليبارِكَكَ الربّ من صهيون فترى أورشليم تنعمُ بالخيرات جميعَ أيامّ حياتِك
٦. وترى بني أبنائك! والسلام على إسرائيل!

الجميع يريدُ أن يفرح، والكلُّ يسعى إلى السعادة. فالسعادة والبركة اللتان يتحدّث عنهما صاحب المزمور تعنيان أن نملكَ الراحة في قلوبنا والسلام في داخلنا؛ ولهذا يرشدُنا إلى طريقةِ تحقيقها: "أن نتّقي الربّ ونسيرَ في سُبُله".

فمن يمشي طُرُق الربّ ينال البركات التي تتواصل وتتّسع مثل دوائر المياه التي تظهر بعد أن نرمي حجرًا فيها. إنّها بركة العمل وثمارُه، بركةُ المرأة

All Rights Reserved (C) 2023 - Darbessama - Lebanon

التي ترمُزُ إليها الكرمةُ علامةُ الخير، وبركةُ الأولاد التي يرمُزُ إليها الزيتون علامةُ الغنى، وبركةُ الأرض المقدّسة أورشليم حيث يسكنُ الربّ.

فيا مريم، يا من "سلّمتك ذاتي"، لقد ناشدتِ رحمةَ الله "من جيلٍ إلى جيلٍ للذين يتقونه"، والتي بموجبها يَرفع المتواضعين. زيّني يا مريم بالفرح كلَّ جهدٍ نعملُ فيه حتى يثمِرَ تعبُنا راحةً وخدمتُنا سعادة. رافقي مسيرة عملنا لتُثمرَ خيرًا وبركة ونموًّا، وكلّلي خدمتَنا لتعطيَ سلامًا وفرحًا حقيقيّين. فليبارك الربّ بيوتَنا وأعمالَنا لتصيرَ مصدرَ بركةٍ وفرح. آمين.

ترتيلة: نفسي تعظم الرب الهي

نفسي تعظم الرب إلهي
روحي تبتهج بالله مخلصي
لأنه نظر إلى تواضعي
سوف تطوّبني الأجيال

لأن القدير صنع بي العظائم قدوس اسمه
ورحمته من جيل إلى جيل للذين يتقونه
أظهر قدرته وشدة ساعده فبدّد المتكبرين
أنزل الأقوياء عن عروشهم ورفع المتواضعين

All Rights Reserved (C) 2023 - Darbessama - Lebanon

أشبع الجياع من كثرة خيراته ردّ الأغنياء فارغين
نصر عبده متذكرًا رحمته لابراهيم ونسله

المحطة الرابعة:
في معاناتي وصعوباتي

القراءة: مزمور ٣١/١-٦

١. لإمام الغناء. مزمور. لداود. بكَ اعتصمتُ يا ربّ، فلا أخزَ للأبد. ببِرّك نجِني.
٢. أمِل إلي أذنَك وأسرِع إلى إنقاذي. كُنْ لي صخرةَ حصنٍ وبيتا منيعا لخلاصي.
٣. فإنك أنت صخرتي وحصني، ولأجلِ اسمِك أرشِدْني واهدِني.
٤. من الشِباك التي طمروها لي، أخرِجْني لأنك أنت قوتي.
٥. في يديك، أستودعُ روحي أيها الربّ، إله الحق أنت افتديتَني.
٦. عبّادُ أوثانِ الباطل أبغضتَ، أما أنا فعلى الربّ توكّلتُ.

All Rights Reserved (C) 2023 - Darbessama - Lebanon

"في يديك أستودعُ روحي"، كلماتٌ قالَها يسوع على الصليب. تردّد صدى هذا المزمور، وهو صلاة، في وسط المحنة. إنّه لحقّ، لأنّ من يتّكل على الربّ يقوى ولا يُخزى، فبرُّ الله حقّ وعدل. الصخرُ والحصنُ والبيتُ المنيع لِمَن يضع ثقتَه بالربّ. مهما اندفق السيل وصدَم بيتَه، لا يتزعزع، لأنّه بُني على صخر.

لقد افتدى الربُّ شعبه، وكلُّ مؤمن يسلّمُ أمرَه للربّ عند المحنة والصعوبة، يجدُ العزاءَ، لأنّه إلهُ حقٍّ يخلّص الجميع.

فيا مريم، يا من "سلّمتك ذاتي"، في قلب معاناتي وصعوباتي أتضرّعُ إليك لأن تبسطي يديك وتباركيني. فيا أمّنا، لقد كَثُرَت علينا المِحن وطالت معاناتنا، "وليس فينا سواك من يداوينا". نضعُ زمنَنا الصعب بين يديك فاسألي لكلّ منّا نعمةَ الحكمة للتمييز، والجرأةَ للقرار والصبر للتنفيذ حتى نصلَ إلى الخواتم السليمة فيُزهرَ الرجاءُ وينتعشَ الفرح ونتابعَ مسيرتَنا ونحن ثابتون على الدرب. آمين.

ترتيلة: نفسي لا تخافي

نفسي لا تخافي نفسي لا تضطربي

من له يسوع له كل شيء

All Rights Reserved (C) 2023 - Darbessama - Lebanon

المحطة الخامسة:

في صلاتي وتضرّعاتي

القراءة: مزمور ١٠٣/١-١٤

١. لداود. باركي الربّ يا نفسي ويا جميعَ ما في داخلي، اسمَه القدوس
٢. باركي الربَّ يا نفسي، ولا تنسي جميع إحساناته.
٣. هو الذي يغفرُ جميعَ آثامِك ويَشفي جميعَ أمراضِكِ
٤. يفتدي مِن الهُوّة حياتَك ويكلّلُكِ بالرحمةِ والرأفة.
٥. يُشبِعُ سنيك خيرا، فيتجدّد كالعقاب شبابُك.
٦. الربّ الذي يُجري البِرّ والحقّ لجميع المظلومين.
٧. عرَف موسى طرقَه وبني إسرائيل مآثرَه.
٨. الربُّ رؤوفٌ رحيمٌ طويلُ الأناة، كثيرُ الرحمة.
٩. لا على الدوام يخاصم ولا للأبد يحقد
١٠. لا على حسب خطايانا عامَلَنا ولا على حسب آثامِنا كافأَنا.
١١. بل كارتفاعِ السماء عن الأرض، عظُمَت رحمتُه على الذين يتّقونه

All Rights Reserved (C) 2023 - Darbessama - Lebanon

١٢. كبُعدِ المشرِق عن المغرب أبعد عنّا معاصينا.
١٣. كما يرأفُ الأبُ ببنيه، يرأفُ الربّ بمن يتّقونه
١٤. لأنه عالِمٌ بجبلتِنا وذاكرٌ أننا تُراب.

تعلّمُنا الخبرةُ العامّة أن ننظرَ إلى القسمِ الفارغ أو القسمِ المملوء من الكوب، إذ ننظر إلى ما ينقصُنا أو إلى ما يملأ حياتنا. ولكنَّ واقعَ الحياة الروحيّة لا يستوقفُنا عند الفراغ أو المِلء بل عند الشكرِ على كلّ ما يملأُ به الربّ فراغَنا. يصلّي داود ليشكرَ الربّ ويعترفَ من كلّ قلبه على ما صنعَه الربّ في حياته؛ فيدعو اسمَه القدّوس لأنّه لا ينسى إحساناتِه وإلاّ سقط في الكبرياء؛ ويصلّي بتواضعٍ وخضوع وعرفانٍ جميل. يشكرُ الربَّ على الغفران والشفاء وتحريرِه من الهوة؛ ويهلّل للربّ لأنّه يرأفُ به ويُشبعُه خيرًا ويجدّد شبابه كالنسر. عظيمةٌ أعمالِك يا ربّ وكثيرة، إنّها تملأُنا فرحًا وسلامًا.

فيا مريم، يا من "سلّمتك ذاتي"، لقد عشتِ القربَ من يسوع، حملتِهِ بين ذراعيك، نظرتِ إليه بعينيك، أَسْمَعتِه كلماتِك العذبة ورافقتِ رسالتَه؛ فكنتِ تحفظين هذه الأمور في قلبِك وتتأمّلين فيها. علّمينا أن نصلّي بقلبنا وحواسِنا، فنعرفَ أن نلمسَ حضورَ الربّ بأعماله الغنيّة في حياتنا، وتباركَ نفوسُنا الربّ وتتهلّل به، لأنّ الله معنا. آمين.

All Rights Reserved (C) 2023 - Darbessama - Lebanon

ترتيلة: بسمة حلوة من السما

بسمي حلوي من السما رشّت عالارض الهنا
زرعت بقلوبنا الرجا ورد ومسبحة وصلاه
بسمي حلوي بسمي حلوي بسمي حلوي من السما

العدرا بتطلّ علينا والمسبحة بايديها
بتقول تتصلّي معا السما كلاّ بتسمعنا
بسمي حلوي بسمي حلوي بسمي حلوي من السما

المحطة السادسة:

في فرحي وتعزيتي

القراءة: مزمور ١٦/٨-١١

٨. جعلتُ الربَّ كلَّ حينٍ أمامي، إنه عن يميني فلن أتزعزع.
٩. لذلك فرحَ قلبي وابتهَجَت نفسي، حتى جسدي استقرَّ في أمان
١٠. لأنكَ لن تَتركَ في مثوى الأموات نفسي، ولن تدَعَ صفيّك يرى الهوة.

All Rights Reserved (C) 2023 - Darbessama - Lebanon

١١. ستُبيّن لي سبيلَ الحياة. أمامَ وجهِك، فرحٌ تام، وعن يمينِك نعيمٌ على الدوام.

عندما نسمعُ صلاةَ داود في هذا المزمور، تستحضرُنا صورةٌ نراها عادة في طرقاتِنا، وهي زهرةٌ جميلة، وعلى الرغم من طراوتِها تخرقُ صخرًا لتظهرَ منه. وهذا ما يحصلُ معنا في علاقتنا بالربّ، فإنّه بكلّ هدوء يجعلُ نعمتَه تخترقُ قلوبَنا القاسية بسبب جراحاتِها وفسادِها، وضياعها، إذ تغطّيها طبقةٌ ثقيلةٌ من القلقِ والألم.

يتهلّلُ داود الملك في ضيقِه لأنّ شيئًا من النور خرَق ظلمتَه وطيَّبَ حياتَه وملأها سعادةً حقيقيّة، إنّه يلمُسُ أنّ الله معه؛ وها هو يحضر أمامه ويجعلُه نصبَ عينيه. يحميه الله ويخرجُه من الهوّة، لهذا إنّه يفرح ويبتهج ويستقرّ في أمان؛ ولا ينتهي إلى هذا الحدّ، لا بل يجد سُبُل الحياة، وفيضَ الفرح والنَّعيم الدائم؛ لأنّه ظلّ أمينًا له.

فيا مريم، يا من «سلّمتك ذاتي»، من هوّة الضيق والتعب، أرفعُ تضرّعي طالبًا معونتك. ألا قولي ليسوع «لم يعد لديهم خمر»، وإن لم تأتِ الساعة بعد، فليحوّل عبءَ أيّامنا خمرةَ فرحٍ وتعزية.

عزاؤنا أنّ «الله معَنا»، وهو يرأفُ بنا، ويحنو على ضعفنا.

عزاؤنا أنّك أمّنا، تعطفي علينا فتحملينا إلى قلبِ الآب.

All Rights Reserved (C) 2023 - Darbessama - Lebanon

عزاؤنا أنّ صلاتَنا تفتحُ لنا أبواب النّعمة لنمتلئ منها فنهنأ ونفرح. آمين.

ترتيلة: السلام عليك ـ عمانويل

السلام عليكِ يا مريم العذراء
يا ممتلئة نعمة الرب معكِ
مباركة يا مريم من بين النساء
وايضاً مباركة ثمرة احشائك

عمانوئيل الله معنا واذا الله معنا فمن يقوى علينا، الله معنا عمانوئيل

يا أمي القديسة ويا أم الإله
صلّي فالله يستطيع أن يغفر الخطايا
وحده لا سواه
الله معنا عمانوئيل

All Rights Reserved (C) 2023 - Darbessama - Lebanon

المحطة السابعة:

في تطلّعاتي ورجائي

القراءة: مزمور ٤٢/١-٦

١. لإمام الغناء. تعليم. لبني قورح. كما يشتاقُ الأيلُ إلى مجاري المياه كذلك تشتاقُ نفسي إليك يا الله.
٢. ظمِئَت نفسي إلى الله، إلى الإلهِ الحيّ. متى آتي وأحضرُ أمام الله؟
٣. قد كانَ لي دمعي خبزا نهارا وليلا، إذ قيلَ لي طول يومي: "أين إلهُك؟"
٤. أذكرُ هذا فأفيضُ نفسي عليّ: إني أعبُر مع الجمهور، وأقصدُ بهم بيتَ اللهِ بصوتِ تهليلٍ وحَمدِ المعيّدين.
٥. لماذا تكتئبين يا نفسي وعليّ تنوحين؟ ارتجي الله، فإني سأعود أحمدُه، وهو خلاصُ وجهي
٦. وإلهي. تكتئبُ نفسي في، فلذلك أذكرك: من أرض الأردن وجبال حرمون، من جبل مصعار.

الشوقُ كبيرٌ لله، وهذا الشوقُ تعبّر عنه صورٌ حيّة كالأيّل والعطش، والدموع؛ إنّه الشغفُ بالربّ والحنينُ لملاقاةِ الربّ الذي يجعل المؤمن في يقظة وتأهّب في علاقته معه، وهي علاقة سعيدة يسهرُ

All Rights Reserved (C) 2023 - Darbessama - Lebanon

على تنميتِها بالصلاة، وسماعِ كلام الله، وأعمال الخير؛ وهي علاقةٌ ثمينة يتذكّر فيها الربّ كلّ ما أبعدَ عنه شيء. فالأيّل يرمزُ إلى الرقّة والنعومة، والمياه ترمز إلى الفيض في الخير. فنحن في وقت ضعفنا نتشوّق إلى الامتلاء من عطايا الربّ، ولهذا نتذكّره ونتذكّر ما صنعه لنا حتى نتمسّك به أكثر.

فيا مريم، يا من "سلّمتك ذاتي"، بذات اللهفة التي كنت تبحثين فيها عن يسوع يوم بَقي في الهيكل بين العلماء، إنما أتلهّف إلى لقائه ليبقى حاضرًا في قلبي وذهني وحياتي. تغطّي غيومُ الهموم والظروف الصعبة وجهَ الله عنّي، فأَنْشُدَه وأناشده ليضيء طريقي ويرافق مسيرتي. معكِ يا أمّي تشتاق نفسي وتذوب لأحضرَ أمامَه، وإن لم تره عيني فأنا أطمئن لأنّه هو يراني، وإن لم يشعر به قلبي فأنا مرتاح لأنّ قلبه يفيض بحبّه عليّ، فهو "يُنير سراجي". يُزهر رجائي فأواصل مسيرتي بكل ثقة لأنّه "هو خلاص وجهي وإلهي". آمين.

ترتيلة: يا إمّي اللي بالسّما

يا أمّي اللي بِالسَّما

يا حاملي هْموم النّاس

صلاتي بقْدِّما

All Rights Reserved (C) 2023 - Darbessama - Lebanon

إلِك بهالقدّاس

بعيدِك الحلو

زهّر وِجه الكَونْ

يا مَريَم العَدراء

إللّي دِقتي الكاس

يا رفيقة الإيام

بالصلاة والإيمان

اغمُرينا بالسلام

والهنا والأمان

وفيضي عَ هالأرض

المحبّة والحنان

يا مَريَم العدرا

إحمي لبنان

نامي بِقَلبي

بِروحي بِعينَيّي

يا إمّي يا حنوني

يا أغلى مِن عينَيّي

يا مَريَم العدرا

إحمي لبنان

All Rights Reserved (C) 2023 - Darbessama - Lebanon

صلاة الختام

رفعْنا إليك يا ربّ صلاتَنا، وقد مشينا دربَ السما، ففاضت فيها أشواقُ قلوبنا وأفراحُ أرواحِنا، وتشدّدت فيها عزيمةُ إرادتِنا وجهدُ أجسادنا. نشكرُك على كلّ ما صنعتَ لنا ووَهَبتَنا.

وها نحن؛ بشفاعة مريم العذراء، "كنزِ الرحمة والمعونة"، التي سلّمناها ذاتنا، فرافقَت مسيرتَنا في حياتِنا وجهادِنا، في عملِنا وصلاتِنا، في عزائِنا ورجائِنا؛ نضعُ أمامَ عظمةِ محبّتِك وحنوّ رحمتِك ذاتَنا بكلّيتها، حتى نتوّجَ مسيرتَنا فندخلَ بيتَ قدسِك، ونهتفَ مع المرنّم ونقول:

"أرسل نورَك وحقّك فهما يهدياننني إلى جبل قدسك، وإلى مساكنك يوصلاني. فأدخلُ إلى مذبح الله، إلى إله فرحي وابتهاجي، وبالكنارة أحمدك يا إلهي" (مزمور ٤٣/٣-٤). آمين.

ترتيلة: دخلت قدس اقداسك

دخلتُ قدس أقداسك دخلتُ بدم الحمل

جئتُ اختبرُ نارَ روحك جئت امتلئ بمجدك

يا أبي احبك ربي أعبدك (٢)

لأنك قدوس قدوس يا رب (٢)

صرت تابوت عهدك مغسولًا بدم يسوع

كنت غريبًا صرت ابنك تقدست تقويت بحبك

All Rights Reserved (C) 2023 - Darbessama - Lebanon